الهجرة الناتجة عن ظاهرة التصحر
(دراسة ميدانية لقرية جناح بمحافظة الوادي الجديد)

د. إنتصار على حسن على د. حسن جلال شعبان
قسم الدراسات الاجتماعية – الشعبة الاقتصادية والاجتماعية – مركز بحوث الصحراء

المستخلص

تستهدف هذه الدراسة تحديد الدرجة الكلية لدوافع الهجرة الناتجة عن التصحر، ومعرفة العلاقة بين الخصائص والسمات المميزة للمبحوثين وبين الدرجة الكلية لدوافع الهجرة في منطقة الدراسة، والتعرف على أهم المشكلات التي تواجه المبحوثين من وجهة نظرهم نتيجة الهجرة، مع وضع مقترح للتقليل من حدوث هذه المشكلات في منطقة الدراسة . وقد جمعت البيانات من خلال المقابلات الشخصية باستخدام استمارة استبيان أعدت لهذه الدراسة، من عينة تألفت من (٢٧٨) مبحوث ، اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة من قرية جناح التابعة لمركز الخارجة، التابع لمحافظة الوادي الجديد، واستخدمت أساليب الإحصاء الوصفي والتكرار والنسب. كما تم استخدام معامل الارتباط البسيط "لبيرسون" للتعرف على العلاقة الإرتباطية المحتملة بين الدرجة الكلية لدوافع الهجرة ومتغيرات الدراسة . وجاءت أهم النتائج كالتالي : تشير النتائج أن أكثر من نصف المبحوثين من أهالي قرية جناح، الدرجة الكلية لدوافع الهجرة مرتفعة ٥٤.٧% فى مقابل ٢٥.٢% من المبحوثين درجة الهجرة الكلية متوسطة. أظهرت النتائج ان العوامل الطبيعية كانت من أكثر الأسباب التي أدت إلى الهجرة من وجهة نظر المبحوثين بنسبة ٨٩.٩% ، وتاليها العوامل الإدارية الحكومية بنسبة ٨٤.٩% ، ثم العوامل الاجتماعية بنسبة ٧٤.٩% ، وأخير العوامل الاقتصادية بنسبة ٥٦.١% . تبين النتائج وجود علاقة معنوية طردية عند مستوى معنوى٠.٠١ بين الدرجة الكلية لدوافع الهجرة والمتغيرات التالية : عدد أفراد الأسرة، ودرجة تواجد التصحر، وقد بلغت قيم معامل الارتباط البسيط على الترتيب٠.٥٦٨-٠.٢٠٨-٠.٢٠١. كما أظهرت النتائج وجود علاقة معنوية عكسية عند مستوى معنوى٠.٠١ بين الدرجة الكلية لدوافع الهجرة والمتغير التالي : درجة الرضا عن الخدمات، وقد بلغت قيم معامل الارتباط البسيط على الترتيب ٠.٢٨٨ . كما أوضحت النتائج وجود علاقة معنوية عند مستوى معنوى٠.٠١ بين الدرجة الكلية لدوافع الهجرة والمتغيرات التالية: النوع ، الحالة الزوجية، الحالة العملية، نوع الأسرة ،والحالة التعليمية وقد بلغت قيم معامل الارتباط البسيط على الترتيب ٠.٢٤٠ – ٠.٥٥٦ – ٠.٦١٥ – ٠.٥٦٠ .. تشير النتائج أن من أهم المشكلات التي تواجه المبحوثين الناتجة عن الهجرة من وجهة نظرهم هي: نقص الخدمات، انتشار الحشرات والناموس، ارتفاع أسعار الكهرباء لآبار المياه، انتشار الطريشه في المكان، ارتفاع نسبة البطالة ، انتشار النمل الأبيض في البيوت، عدم وجود صيانة لمواسير الآبار، كثرة زحف الكثبان الرملية، صعوبة المباني على الأرض بسبب الصرف الصحي، انتشار غبار النخيل، وكانت أهم مقترحات التغلب على المشكلة هي: يجب على الإدارة المحلية استيعاب كل هذه المشاكل ومحاولة السيطرة عليها ومحاولة توفير الخدمات المطلوبة في المكان، القضاء على الحشرات المنتشرة ومحاولة الوعي بكيفية التصرف في هذه الحالات، الاهتمام بالشباب والعمل على توفير فرص عمل، ومحاولة الوصول الى طرق لتقليل من زحف الكثبان الرملية والتصحر.

المقدمة والمشكلة البحثية:

تعتبر مشكلة التصحر مشكلة شديدة التعقيد، ويعزوا معظم الباحثون أسباب التصحر إلى جملة عوامل بعضها طبيعية ومعظمها بشرية ، وتتداخل هذه العوامل في صنع ظاهرة التصحر في المناطق الجافة وشبة الجافة. ويميل كثير من الباحثين والعلماء إلى اعتبار العوامل الطبيعية، وخاصة الظروف المناخية، هي السبب الرئيسي في نشوء ظاهرة التصحر ، أما العوامل البشرية فهي أحد العوامل التي تساند التصحر وتدعمه ، إلا أن الواقع يبين أن الإنسان هو السبب الأول والرئيسي في عملية التصحر، أما الظروف المناخية الجافة فهي ليست أكثر من عامل مساعد ومنشط ، ويتضح أثرها بعد اختلاف التوازن في الأنظمة البيئية نتيجة الاستغلال الجائر لمواردها من قبل الإنسان وحيواناته وعدم ملائمة أساليب إدارة المناطق الجافة التي يطبقها. وتختلف حالة التصحر ودرجة خطورته من منطقة لأخرى تبعا لاختلاف البيئة الطبيعية من ناحية وأسلوب استعمال الإنسان لمواردها من ناحية أخرى ، (مؤتمر الأمم المتحدة عن التصحر ، ١٩٩٧)، والأمر يعود أيضا بآثار سلبية على حياة السكّان، والتنميّة الحيوانيّة والزراعية في المناطق المختلفة، كما قد يقود لهجرة السكّان من المنطقة، ويُلحق التصحّر مقدّرات السكّان في المناطق التي ينشأ بها بشكلٍ كبير، وبشكلٍ خاص في حالة انتشار أنشطة التربية الحيوانيّة والزراعية فيها، كما أنّ للتصحّر تأثيراً مباشراً في معدّلات التنمية بسبب الآثار السلبية التي يُلحقها بالخطط التنمويّة الحكوميّة وعلى النمو الاقتصادي للدوّلة، وخاصّة في

البلدان الفقيرة والنامية، كما هو الحال في مصر. (التصحر، ٢٠١٩) والذي ينتج عنه هجرة سكان تلك المناطق وهو ما يمثل مشكلة اقتصادية وديموجرافية واجتماعية، وتعد منطقة الدراسة (قرية جناح بالوادي الجديد) واحدة من تلك المناطق التي تعانى من هذه الظاهرة وهو ما نبغي دراسته لذا كانت هذه الدراسة التي تسعى إلى رصد الظاهرة وأسبابها وإبعادها المختلفة والنتائج المترتبة عليها، خاصة وأن هذه الظاهرة لم تكن تشكل خطورة كبيرة على مجتمع الدراسة إلا منذ سنوات قليلة، ولكنها تشكلت عبر سنوات طويلة من زحف الكثبان الرملية عليها، وعدم وضع خطط جادة لمواجهة هذه الظاهرة.

-أهداف البحث:

١. التعرف على العوامل التي أدت إلى هجرة المبحوثين من منطقة الدراسة.
٢. التعرف على العلاقة بين المتغيرات المستقلة والدرجة الكلية لدوافع الهجرة للمبحوثين فى منطقة الدراسة.
٣. التعرف علي المشكلات الناتجة عن الهجرة ومقترحات التغلب عليها من وجهة نظر المبحوثين.

-أهمية الدراسة :

(١) الأهميـة النظـرية:

تكمن أهميـة هذه الدراسة من الناحية النظـرية في دراسة موضوع الهجرة الناتجة عن التصحر، وتقديم نموذج مقترح تشتق محتوياته من نتائج الدراسة، لتكون بمثابة إضافة علمية في التعرف علي الأبعاد والآثار الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن الهجرة في محافظة الوادي الجديد.

(٢) الأهميـة التطبيقيـة:

تتمثل الأهمية التطبيقية في ما تسفر عنه من نتائج ومقترحات في معالجة الآثار الناتجة عن الهجرة الداخلية وتأثيرها على المجتمع، ومحاولة إظهار الأبعاد والجوانب المتعددة التي تحيط بقضية ومشكلة التصحر، ومعالجتها في محافظة الوادي الجديد وذلك بهدف الوصول إلي تعميمات يمكن من خلالها معالجة الظواهر المماثلة لها في المجتمعات الأخرى، وتكون مرشداً ودليلاً لوضع أو تعديل البرامج الخاصة بالقضاء على مشكلة التصحر في المجتمع .

-الإطار النظري للدراسة :

مفهوم التصحر: التصحر هو عملية هدم أو تدمير للطاقة الحيوية للأرض، والتي يمكن أن تؤدي في النهاية إلى ظروف تشبه ظروف الصحراء، وهو مظهر من التدهور الواسع للأنظمة البيئية الذي يؤدي إلى تقلص الطاقة الحيوية للأرض المتمثلة في الإنتاج النباتي والحيواني ومن ثمة التأثير في إعالة الوجود البشري. وهناك الكثير من المراحل في عملية التصحر، لكن مهما يكن شكلها، فان المرحلة النهائية ستكون الصحراء التامة مع إنتاجية حيوية تصل إلى الصفر.(نعمة ، ٢٠٠٣)

ويعرف مفهوم التصحر بأنه تدهور الأراضي في المناطق الجافة وشبه الجافة وينتج من عدة عوامل أهمها التغيرات المناخية وأنشطة الإنسان وتظهر نتائجه في فقد الأراضي المنتجة لقدرتها على الإنتاج، وتحولها إلى ما شبه صحراء شحيحة الإنتاج.(نسيم،٢٠١٥)

التعريف الإجرائي للتصحر: التصحر في هذه الدراسة هو الناتج عن زحف الكثبان الرملية حيث يعتبر عملية هدم أو تدمير للطاقة الحيوية للأرض ويتسبب في الفقر والنزوح والهجرة .

مؤشرات التصحر : للتصحر مؤشرات طبيعية و أخرى بشرية ورغم الاقتناع بأهمية الأخيرة وكونها وثيقة الصلة من قلب المشكلة إلا أن الدليل على وضعها كأساس للقياس لم يتوفر بعد بشكل نظامي وفي ضوء الكثير من الاعتبارات الأخرى ثبت انه من الصعب مراقبتها لذلك لم تستخدم كمؤشرات أولية في تقييم برنامج الأمم المتحدة للبيئة.(برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، ١٩٩٢)

لذا سنورد أهم المؤشرات الطبيعية التي تتمثل في: غزو الكثبان الرملية للأراضي الزراعية، تدهور الأراضي الزراعية المعتمدة على الأمطار، تملح التربة، إزالة الغابات وتدمير النباتات الغابية، انخفاض كمية ونوعية المياه الجوفية والسطحية، تدهور المراعي، انخفاض خصوبة الأراضي الزراعية، اشتداد نشاط التعرية المائية والهوائية، زيادة ترسبات السدود والأنهار واشتداد الزوابع الترابية وزيادة كمية الغبار في الجو.

ويمكن استخدام هذه المؤشرات وغيرها في تعيين حالة أو وضعية التصحر في المناطق المختلفة من أقطارنا العربية، والتي يقصد بها درجة تقدم عملية التصحر في الأراضي والتي يقررها المناخ والأرض والتربة والغطاء النباتي من ناحية ودرجة الضغط البشري من ناحية ثانية. وقد حددت الأمم المتحدة أربع حالات للتصحر هي : **١- التصحر الشديد جدا**: ويتمثل بتحول الأرض إلى وضعية غير منتجة تماما، والتى لا يمكن استصلاحها إلا بتكاليف باهظة، وعلى مساحات محدودة فقط، وفي كثير من الأحيان تصبح العملية

غير منتجة بالمرة، وتلك الأراضي كانت تتمتع بقدرات إنتاجية كبيرة ، كما في العراق و سوريا والأردن ومصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب والصومال.**٢- التصحر الشديد**: وينعكس بانتشار النباتات غير المرغوب فيها، وانخفاض الإنتاج النباتي بحدود ٥٠% مثال، الأراضي الواقعة في شرق و شمال غرب الدلتا في مصر.

٣- التصحر المعتدل:حيث ينخفض الإنتاج النباتي بحدود ٢٥% وهو ما نجده متمثلا في مصر بشكل كبير.

٤- التصحر الطفيف: ويتمثل بحدوث تلف أو تدمير طفيف جدا في الغطاء النباتي والتربة، أو لا يكون هناك تدمير أصلا، مثال، الصحراء الكبرى و صحراء شبه الجزيرة العربية. ومن المهم أن يتم التعرف على درجة خطورة التصحر، لان ذلك يساعد على كشف سرعة التدهور في النظم البيئية، ومن ثمة يساعد على وضع الحلول المناسبة للتصدي للتصحر عبر الزمان و المكان.

أسباب التصحر: هناك جملة من العوامل الطبيعية والبشرية تتداخل وتتشابك لتخلق ظاهرة التصحر، فبالنسبة للعوامل الطبيعية يلعب المناخ دورا مهما إذ تقع معظم البلاد العربية في النطاقات الجافة و شبه الجافة، حيث أن ٩٥% من الأراضي، تحصل على اقل من ٤٠٠ ملم من الأمطار سنويا. في حين أن النسبة الباقية فقط يسقط فيها أكثر من ٤٠٠ ملم سنويا. ففي حالة العراق يسود المناخ الصحراوي في ٧٠% من الأراضي وبالأخص في السهل الرسوبي والهضبة الغربية حيث تتراوح الأمطار السنوية ما بين ٥٠-٢٠٠ ملم . وعمليا فكل البلاد العربية تعاني من الحساسية المفرطة تجاه التصحر. أضف إلى ذلك فان المواسم الجافة التي تحدث من سنة لأخرى، تساهم في إشاعة ظروف التصحر، كما أن للنباتات والحيوانات دورها بتفاعلها مع بيئتها فهي تساهم بصورة رئيسية إما بالحفاظ على توازن البيئة أو بتدهورها. فالإفراط الرعوي يؤدي إلى سرعة إزالة الغطاء النباتي وما ينتج عنه من اشتداد التعرية.

أما فيما يخص العوامل البشرية: يؤكد الباحثون بأنها تلعب دورا رئيسيا في خلق التصحر فيتمثل دور الإنسان في مجالين: **الأول الضغط السكاني،** الذي ينتج عنه مزيد من التوسع الزراعي وزيادة أعداد الماشية، ومن ثمة زيادة الرعي وقطع الغابات والهجرة واستيطان أماكن غير ملائمة لاستغلال مواردها بشكل مستمر إضافة إلى توسع المدن وتضخمها الذي يكون في كثير من الحالات على حساب الأراضي الزراعية . كل هذه العوامل تساهم بتسريع التصحر.حيث أن نمو السكان والفقر والتدهور البيئي يعزز كل منهما الأخر.
(برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، ٢٠١٨)

المجال الثاني: يتمثل فى نمط استخدام الأرض الذي تختلف نوعيته وكثافته من مكان إلى أخر، ومن أوجه استخدام الأرض قطع الأشجار، ورغم محدودية مساحة الغابات إلا أن استغلالها لا يتسم بالتخطيط، و يسود القطع السيئ في أحيانا كثيرة. إضافة إلى تراجع أعداد النخيل وقلة المياه والأمراض الزراعية والإهمال. لذا أصبح تدهور الغابات والنباتات عاملا مهما في تدهور البيئة وتوجهها نحو الجفاف .

ويساهم الضغط الرعوي بخلق التصحر الذي يقصد به تحميل أراضي المراعي عددا من الماشية أو أنواعا معينة منها لا تتفق وطاقة هذه المراعي على تغذيتها. والملاحظ أن تصحر الأراضي الرعوية لا يؤثر في الإنتاج الحيواني فقط لكنه يعجل بحدوث سلسلة من الوقائع تؤثر في كل النظام البيئي، مثل قلة أو زوال الغطاء النباتي وما يصاحبه من تعرية التربة وزيادة خطر انجرافها. وهذا غالبا ما يقود إلى انخفاض في الإنتاجية الأولية بشكل يتعذر معالجته .ومن ثم يضعف من إمكانية البيئة على التعويض النباتي. كذلك فان الإفراط الرعوي يعمل على إحداث تبدل نباتي بواسطة إحلال أنواع غير مستساغة ، محل الأنواع المستساغة نتيجة الرعي المختار.(عبد المقصود، ب، ت) **وهناك عامل أخر يتمثل بالضغط الزراعي** الذي يقصد به تكثيف استخدام الأرض بالزراعة أو تحميل التربة أكثر من طاقتها الحيوية حيث يؤدي ذلك إلى حدوث تدهور في التوازن البيئي، إجمالا فان استمرار الضغط على الأراضي الزراعية و تحميلها أكثر من طاقتها يؤدي في نهاية المطاف إلى تدهور إنتاجيتها وتوسع التصحر.(بوستيل ، ١٩٩٢)

نتائج التصحر: للتصحر العديد من النتائج أبرزها : النتائج البيئية والاقتصادية والاجتماعية. **فبالنسبة للأولى** تتمثل في تدهور الحياة النباتية والحيوانية (فبعض فصائل النباتات و الحيوانات انقرضت فعلا) وفي تدهور التربة والمراعي وتقلص مساحة الأراضي الزراعية ونقص في الثروة المائية وتدهور نوعيتها وبالأخص ارتفاع نسبة الملوحة فيها.كل ذلك يعود إلى الاستخدام غير السليم والجائر لهذه الموارد. وفي النهاية يمكن أن يكون تدهور البيئة عاملا رئيسيا في تغير المناخ .(توفيق ،١٩٩٣)

أما النتائج الاقتصادية المباشرة فتتمثل بما حددته الأمم المتحدة في مسحها لحالة البيئة في العالم للفترة ١٩٧٢-١٩٩٢ حيث ورد : يؤثر تدهور الأرض وتصحرها في قدرة البلدان على إنتاج الأغذية، وينطوي بالتالي على تخفيض الإمكانيات الإقليمية والعالمية لإنتاج الأغذية، كما أنهما يسببان أيضا في إحداث العجز

الغذائي في المناطق المهددة، مع ما لذلك من أثار على الاحتياطات الغذائية وتجارة الأغذية في العالم.(برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، ١٩٩٢) ونظرا لان التصحر ينطوي على تدمير للحياة النباتية ونقصان مجموعات نباتية وحيوانية كثيرة، فهو أحد الأسباب الرئيسية لخسارة التنوع البيولوجي في المناطق القاحلة وشبه القاحلة مما يقلل من فرص إنتاج الأغذية . (الخشن ، ١٩٩١)

والتصحر أحد العوامل الرئيسية التي تعيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية ويزيد بدوره من المشاكل الاقتصادية التي تواجه هذه البلدان وهذه المشاكل تعمل بدورها على تفاقم التدهور البيئي وهكذا تواجه هذه البلدان حلقة مفرغة. إذ أن حالة البيئة لا يمكن فصلها عن حالة الاقتصاد. ومن هنا يتبين لنا أن التخلف الاقتصادي والتدهور البيئي يعزز كل منهما الآخر. (نعمة ، ١٩٩٢)

أما النتائج الاجتماعية للتصحر: فتتمثل في تزايد هجرة سكان الريف والرعاة نحو المدن طلبا للعمل ولحياة أفضل. وينتج عن هذه الهجرة ضغوط متزايدة، على إمكانيات المدن المحدودة، وتساهم في زيادة معدل نمو سكانها أسرع من معدل نمو سكان الريف . معدلات النمو العالية في المدن تشكل عبئا على الحكومات لتوفير الخدمات الاجتماعية المكلفة على حساب الهياكل الإرتكازية المنتجة، ويولد ضغط الهجرة الريفية- الحضرية الكثير من المشاكل الاجتماعية في المدن مثل: انخفاض المستوى المعيشي، البطالة، قلة الخدمات الصحية والتعليمية، قلة السكن، التوترات والنزاعات الاجتماعية، الإخلال بالأمن...الخ. ثم إن إفراغ الريف من سكانه وترك الأرض يساهم هو الآخر في استمرار التصحر. (نعمة ، ٢٠٠٠) .

الهجرة :

مفهوم الهجرة : الهجرة لُغويا لفظٌ مشتقٌ من الكلمة الثُلاثيّة (هَجَرَ)، ومعناها الرّحيلُ عن المكان، أو التَخليّ عن شيءٍ ما، وأيضاً تُعرفُ الهجرة بأنّها انتقالُ الأفراد من مكانٍ إلى الآخر بغرضِ الاستقرار في المكان الجديد. أمّا اصطلاحاً تُعرفُ الهجرة بأنّها الانتقالُ مِنَ البلد الأمّ للاستقرار في بلدٍ آخر، وهي حركة أفراد التي يتمّ فيها الانتقالُ بشكلٍ فرديّ أو جماعيّ من موطنهم الأصليّ إلى وطن جديد.

ويشير مصطلح الهجرة في العلوم الاجتماعية إلى التحركات الجغرافية التي يقوم بها الأفراد أو الجماعات من اجل الاستقرار الدائم.(William Harris:1975,p774) ُوتعرف الهجرة أيضا على أنّها الحَركة الانتقاليّة الجغرافيّة للسُكّان من منطقة ما إلى أُخرى، بغضّ النظر عن طبيعة العوامل المؤدية لذلك، أو طبيعة المسافة المقطوعة، وتَتضمّن جميع الحركات الانتقاليّة للسكان عدا الحركات الانتقاليّة ذات الطبيعة اليومية أو الموسمية التي لا تهدف إلى تغيير مكان الإقامة مثل: انتقال الناس الذين لا يَملكون مكان سكنٍ ثابت كالبدو من مكانٍ إلى آخر. انتقال الرعاة الريفيين من مكانٍ لآخر، بسبب أعمالهم المُعتمدة على مواسم وفترات مُعيّنة مثل: فترات الحصاد، وجني المَحاصيل.

التعريف الإجرائي للهجرة:

الهجرة في هذه الدراسة تعنى انتقال أفراد أو جماعات من مكان تواجدهم بسبب زحف الكثبان الرملية احد مظاهر عملية التصحر إلى مكان آخر بحثاً عن سكن وعمل ومكان امن يتوفر فيه الخدمات التي تساعد على المعيشة ومستقبل امن لأولادهم وعائلتهم .

أسباب الهجرة: للهجرة عدة أسباب، وهي كالآتي: **الأسباب الاقتصادية:** تُعتبر من أهمّ الدّوافع المُسبّبة للهجرتين الداخليّة والخارجيّة وأكثرها تأثيراً في الأفراد، وتتمثّل في تدنّي المستوى الاقتصادي للأفراد، الأمر الذي يَحدّ من طموحهم في عيش حياةٍ مُرفهةٍ مع كلٍّ من العائلة والأصدقاء، لذا يَسعون للهجرة إلى إقليمٍ أو دولةٍ تُقدّم لهم عرضاً وظيفيّاً بأجرٍ يضمن لهم حياةً أفضل ممّا كانوا عليها.

الأسباب الاجتماعية: تضمّ الأسباب الاجتماعية عدّة عوامل مُرتبطة ارتباطاً كبيراً بالعوامل الاقتصاديّة ألا وهي: الدّين، والقوميّة، والمعرفة، واللغة، وصلة القرابة التي تدفع العديد من السكّان للهجرة إلى الدول والمَناطق التي يتواجد فيها مهاجرون سابقون تجمَعهم علاقة اجتماعيّة سابقة.

الأسباب الطبيعية: مثل الكوارث الطبيعية كالزلزال والبراكين والتصحر والعواصف والفيضانات التي تحدث فتؤدى إلى الهجرة إلى مكان أخر.

الأسباب الدينية: تقوم هذه الأسباب بدفع العَديد من السكّان أصحاب الأقليّات الدينية للهجرة إلى دولٍ أُخرى تضمن لهم حريّة المعتقد والدين والرأي، لما يواجهوه من اضطهادٍ وتعصبٍ دينيّ من قِبل الأكثريّة في دولهم.

الأسباب الجغرافية: تؤدّي بعض العَوامل الجغرافيّة مثل المساحات الواسعة لبعض الدول إلى زيادة فُرصة الهجرة إليها، لأنّ المساحات الواسعة تشغل دوائر عرضٍ عديدة، الأمر الذي يُوفّر لها تنوّعاً في البيئات الجغرافيّة التي تخلق بدورها تبايُناً في نوع المناخ، والثروات المعدنيّة، والمَحاصيل الزراعيّة، وذلك يؤدّي إلى تنوّع في النشاط الاقتصادي فيها، وتُوفر فرص عملٍ متنوّعةٍ تجذب المُهاجرين إليها.

الأسباب السياسية: يلجأ بعض السكّان للهجرة إلى دولٍ أُخرى بحثاً عن حريّة التعبير عن الرأي والمُعتقد، وهُروباً من الاضطِهاد السياسيّ المُمارس تِجاههم في وَطنهم الأم.
أسباب حكومية: تتحكّم بعضُ الحكومات في مكان هِجرة السكّان عن طريق توجيههم إلى أقاليم مُعيّنة وفق خططٍ ودراساتٍ تقوم على وضع برامج اقتصاديّة تطويريّة في هذه الأقاليم.
أنواع الهجرة: الهجرة ثلاثة أنواع، وهي كالآتي:
الهجرة الداخلية: يعرف د. جمال حمدان الهجرة الداخلية بأنها الجانب الدينامي والبعد الحركي في السكان وتعد أداة أساسيه في توزيع وإعادة توزيع السكان داخل الإقليم فإذا كانت الكثافة تمثل تضاريس السكان فان الهجرة الداخلية هي عامل تعرية وعملية إرساب بشرى وبذلك تعتبر من أقوى عوامل تشكيل الكثافة وإعادة تشكيلها وتراكمها (**حمدان ، ١٩٨٤**)
ويرى د. صلاح العبد أن الهجرة الداخلية هي انتقال الأفراد من مكان لآخر أو من وحدة إدارية لأخرى بهدف الإقامة الدائمة أو المؤقتة ويرتبط بالهجرة الداخلية فى أغلب الأحيان الانتقال من بنيان أو وسط اجتماعي واقتصادي إلى وسط آخر وهنا تكمن دوافع الهجرة التى تتأثر بعاملين أو مجموعين من العوامل هي الجذب من ناحية والدفع أو الطرد من ناحية أخرى وقد تكون الدوافع اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية (**العبد وآخرون ، ب،ت،ص٢٤٣**). وتشهد مصر هجراتٍ داخليةٍ على مستوى أكبر من الهجرات الخارجية **وذلك للأسباب الآتية**: التكلفة المنخفضة للهجرة الداخلية مُقارنةً بالخارجية، ويعود ذلك لقصر المسافة المَقطوعة نسبيّاً من مكان إلى آخر في نفس الدولة، انعدام مَشاكل الدّخول والخروج من الدول مُقارنةً بما يُواجهه المهاجرون دولياً. انعدام مَشاكل اللغة التي يَتعرّض لها المُهاجرون دوليّاً عند انتقالهم إلى دولةٍ تَختلف في لغتها عن لغتهم الأم. توافر الاستعداد النفسيّ للهجرات الداخليّة بشكلٍ أكبر من الهجرات الخارجية.
الهجرة الخارجية: يُقصَد بها الانتقال الجغرافي للسكّان دوليّاً، أي من دولةٍ إلى أُخرى من خلال الحُدود السياسيّة لها، بهدف الاستقرار الدائم أو العمل وبناء الثروات وغيرها من الأهداف، بغضّ النظر عن المسافة المقطوعة سواءً كانت بضعة كيلومترات أو آلاف الكيلومترات، إذ لا تُصنّف الهجرة دوليّةً أم لا اعتماداً على طول المسافة المقطوعة . **الهجرة المؤقتة**: تعني الهجرة المؤقتة انتقال السكّان من مكانٍ إلى آخر لفترةٍ مُعيّنة من الزمن، ثمّ رجوعهم إلى موطنهم الأصليّ، ويندرج تحت هذا النوع من الهجرات هجرة الأيدي العاملة والانتقال الموسميّ لبعض السكّان. يُمكن ضمّ هذا النوع من الهجرات إلى أحد النوعين السابقين، فتتضمّن الهجرة الداخليّة انتقال الأيدي العاملة بين المحافظات، كما يُمكن أن تتضمّن الهجرة الخارجية انتقالهم دوليّاً.
الآثار المترتبة على الهجرة: للهجرة آثار كبيرة على كلٍّ من الفرد والمجتمع تتنوع بين إيجابيّة وسلبيّة، ومنها: **التأثير الإيجابي:** يتجلّى التأثير الإيجابي للهجرة في تَحسين مُستوى الدّخل المعيشيّ للأفراد، وتكوين نهضةٍ فكريةٍ تنقل مُجتَمعاتهم الأم وتحوّلها إلى مكانٍ أفضل علميّاً ومعيشياً، حيث تنخفض نسبة الفقر والبطالة، وتزيد نسبة النقد الأجنبيّ فيها بسبب هجرة الأيدي العاملة منها. **التأثير السلبي:** يظهر الأثر السلبيّ على شكل هجرة العقول النيّرة خارج مواطنهم، وتَعرّض بعض المهاجرين إلى بعض أشكال التعصّب الفكريّ المُتطرّف في بلاد المهجر، خاصةً إذا كانوا من المُهاجرين غير الشرعيين، كما قد يضطرّون إلى العمل في وظائف شاقة ولساعات عملٍ طويلة.

- فروض الدراسة : تحقيقا لأهداف الدراسة وبناءا على الإطار النظري، فقد أمكن صياغة الفروض البحثية للدراسة على النحو التالي:

١- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة التالية للمبحوثين: النوع، السن، الحالة التعليمية ، عدد أفراد الأسرة، الحالة الاجتماعية، الحالة العملية، الحالة الصحية ،المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، درجة الرضا عن الخدمات، الحيازة الحيوانية، حيازة المشروعات الصغيرة، نوع الأسرة، الحيازة الزراعية، المستوى المعيشي ، دراجة تواجد التصحر وبين الدرجة الكلية لدوافع الهجرة بمنطقة الدراسة.

الطريقة البحثية :

أجرى هذا البحث في محافظة الوادي الجديد التي تقع في جنوب غرب الجمهورية ، وتشترك في الحدود الدولية مع ليبيا غربا والسودان جنوبا، أما حدودها الداخلية فهي تشترك مع محافظات المنيا والجيزة ومرسى مطروح شمالا، ومحافظات أسيوط وسوهاج وقنا وأسوان شرقا" . تبلغ مساحة المحافظة ٤٤٠٠٩٨ كم٢ تمثل ٤٤ % من إجمالي مساحة الجمهورية . ويبلغ عدد السكان ٢٤١٢٤٧ وتبلغ الكثافة السكانية ١فرد لكل ٢/ كم٢ . وتعتبر مدينة الخارجة هي عاصمة المحافظة، و تضم المحافظة عدد ٥ مراكز هي- الخارجة - باريس - الداخلة - بلاط - الفرافرة و٥ مدن هي الخارجة وباريس وبلاط وموط والفرافرة . و ٤٧ وحدة محلية قروية تتبعها ١٧٧ قرية رئيسية وتابع.

وقد تم اختيار: قرية جناح التابعة لمركز الخارجة لما تمثله من مشكلة زحف الكثبان الرملية، التي اضطر أهلها إلى الهجرة إلى قرية بورسعيد، ولكون هذه القرية توفر فيها المشكلة، وهى الهجرة الناتجة عن التصحر، حُدد مجتمع الدراسة بالسيدات والرجال من قرية جناح.

جدول رقم (١) التوزيع السكاني لقرية جناح

القرى الرئيسية والتوابع	إجمالي السكان	حسب النوع		عدد الأسر
		ذكر	أنثى	
بورسعيد	٨٥١	٤٤٩	٤٠٢	٢٥٦
جناح البلد	٧٤	٣٦	٣٨	٢٦
جناح ٣	٣٦	٢١	١٥	٨
جناح ١	٢٢	١٥	٧	٧
منطقة الزرزارة	٩	٧	٢	٢
إجمالي	٩٩٢	٥٢٨	٤٦٤	٢٩٥

المصدر: مركز ودعم اتخاذ المعلومات، الخارجة، محافظة الوادي الجديد، ٢٠١٩ .

أما عينة الدراسة: أخذت من عدد سكان قرية جناح بمركز الخارجة التابعة إلى محافظة الوادي الجديد خلال عام ٢٠١٩ م، حيث بلغ عددهم ٩٩٢ مبحوث، وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من إجمالي عدد المبحوثين طبقا لمعادلة مورجان لتحديد حجم العينة وذلك علي النحو التالي:

$$S=X2NP(1-P)/d2(N-1)+X2P(1-P)\ (Morgan,1979:607)$$

حيث إن:

S = حجم العينة المطلوب

X2 = قيمة مربع كاي عند درجات حرية ١ ، ومستوي معنوية ٠.٠١ وهي تساوي (٣.٨٤١)

N = حجم الشاملة بمنطقة الدراسة وهي تساوي (٩٩٢)

P = نسبة احتمال وجود الظاهرة وهو (٠.٥) خطأ التقدير

d = نسبة الخطأ المسموح به وهو (٠.٠١) درجة الدقة

وبما أن حجم الشاملة بمنطقة البحث هو (٩٩٢ مبحوث) ، وبتطبيق المعادلة بلغ حجم العينة كالتالي :

$$S=3.841*992*0.5(0.5)/(0.0025*991)+3.841*0.5(0.5)=278$$

وبناءا على ذلك فقد بلغ قوام العينة 278 مبحوث حيث تمثل نحو ٢٨%من اجمالى عدد السكان.

أدوات جمع البيانات : للحصول على البيانات الميدانية اللازمة، اعتمدت الدراسة على المقابلات الشخصية المقننة مع المبحوثين بالعينة البحثية، وذلك باستخدام استمارة استبيان تم إعدادها للحصول على البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تم أجراء اختبار قبلى pretest لبنود الاستبيان، للتأكيد من صدق الأسئلة ومدى فهم المبحوثين للغتها، وفى ضوء نتائج هذا الاختبار تم إجراء التعديلات اللازمة ثم صياغة الاستبيان في صورته النهائية. وقد تم جمع البيانات خلال الفترة من أغسطس إلى أكتوبر ٢٠١٩، وبعد الانتهاء من جمع البيانات ومراجعتها تم تصميم دليل لترميزها ، وعلى أساسه تم تفريغ البيانات يدويا ثم إدخالها إلى الحاسب الالى لتحليلها بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) .

أدوات التحليل الإحصائي: استخدم في تحليل بيانات هذه الدراسة أكثر من أسلوب إحصائي لتحقيق أهدافها واختبار فروضها حيث استخدمت بعض الأساليب الإحصائية الوصفية مثل النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وجداول التوزيع التكراري وذلك لعرض ووصف البيانات، كما استخدام معامل ارتباط بيرسون البسيط للتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية المحتملة بين الهجرة ومتغيرات الدراسة.

قياس المتغيرات البحثية:

أ- المتغيرات المستقلة :-

النوع : يقصد به نوع المبحوث إذا كان ذكر اخذ رقم (١) وأنثى أخذت رقم (٢) .

٢- **السـن:** ويقصد به في هذه الدراسة سن المبحوث لأقرب سنة ميلادية مقدرا كقيمة رقمية وقت أجراء هذه الدراسة.

٣- **الحالة الزواجية** : ويقصد بها في هذه الدراسة حالة المبحوث الزواجية وقت أجراء هذه الدراسة، وتم قياسه من ثلاث فئات وهي: متزوج ويعول وأعطي وزن رقمي (١)، متزوج ولا يعول وأعطي وزن رقمي (٢)، مطلق / أرمل ،أعزب وأعطي وزن رقمي (٣)، وهو متغير أسمى.

٤- **الحالة التعليمية :** استخدم تصنيف (أمي)، (و يقرأ ويكتب، وابتدائية)، (حاصل على الإعدادية، حاصل على مؤهل متوسط)، (حاصل على مؤهل عال)، حيث أعطيت القيم (١)، (٢)، (٣)، (٤)، لكل منها علي الترتيب كمؤشر رتبيا لقياس هذا المتغير.

٥- **الحالة العملية:** ويقصد بها المهنة الأساسية التي يمتهنها المبحوث أو النشاط الرئيسي الذي يعمل به المبحوث، ويمثل له مصدرا للدخل الأساسي، وتم قياسه بإعطاء الاستجابات للمهن والرموز التالية: (١) موظف حكومي، (٢) أعمال حرة، (٣) يعمل بالزراعة ، (٤) لا يعمل، وهو متغير أسمى.

٦-**نوع الأسرة :** يقصد به طبيعة الأسرة التي تقيم معا إذا كانت أسرة بسيطة تتكون من الزوج والزوجة والأولاد، أو أسرة ممتدة وتتكون من الزوج والزوجة والأولاد وزوجاتهم وأولادهم وأخوات الزوج وأولادهم، وتم قياسها بإعطائها الاستجابات والأوزان الرقمية التالية: بسيطة (١) ، ممتدة (٢).

٧-**عدد أفراد الوحدة المعيشية :** ويقصد بها في هذه الدراسة عدد الأفراد الذين يقيمون معاً في نفس المسكن ويعيشون حياة اجتماعية واقتصادية مشتركة، وقيس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوث عن عدد أفراد أسرته، معبراً عنه بقيم رقمية.

٨- **المستوي المعيشى للمبحوث:** ويقصد به في هذه الدراسة المستوي المعيشي للمبحوث من خلال امتلاكه للأجهزة المنزلية الكهربائية والكمالية، لتعبر عن مستوي معيشته الاقتصادية والاجتماعية، وتم التعبير عنه بإعطاء القيم الرقمية بناءً علي السعر السائد لهذه الأجهزة في السوق في حالة وجودها لدي المبحوث، أما في حالة عدم وجودها تعطي القيمة (صفر).وعلي ذلك يكون الحد الأدنى النظري لهذا المقياس هو صفر، والحد الأعلى ٥٥ درجة ،ولقد تم تقسيم هذه الاستجابات إلي ثلاث فئات منخفضة (١-لأقل من ١٨ درجة)، متوسطة (من ١٨درجة – لأقل من ٣٦ درجة)، مرتفعة (٣٦ درجة فأكثر).

٩-**الحالة الصحية** : يعرف بأنه مدى سلامة المبحوث صحيا، ولقد أعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية جيد (٣)، متوسط (٢)، ضعيف (١).

١٠- **الحيازة الزراعية** : ويقصد بها هل لدى المبحوث ارض يمتلكها أم لا، ولقد أعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية نعم (١) ، لا (صفر) .

١١-**الحيازة الحيوانية :** ويقصد بها هل لدى المبحوث حيوانات يمتلكها أم لا، ولقد أعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية نعم (١) ، لا (صفر) .

١٢- **حيازة المشروعات الصغيرة :** ويقصد به مدى امتلاك المبحوث أي مشروع صغير أو لا، ولقد أعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية نعم (١) ، لا (صفر) .

١٣-**المشاركة الاجتماعية غير الرسمية :** ويقصد به في هذه الدراسة مدي مشاركة المبحوث في الأنشطة الاجتماعية غير الرسمية التي تفيد أهل مجتمعه وتخدمهم، وتم التعبير عن هذا المتغير بمقياس كمي متصل. وتم سؤال المبحوث فى تسع عبارات ،وأعطيت لاستجابات الأرقام التالية: دائما (٤)، أحيانا (٣)، نادرا (٢)، لا (١)، وتم حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المبحوث من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها المبحوث، ولقد تم تقسيم هذه الاستجابات إلي ثلاث فئات منخفضة (٩- ١٧درجة)، متوسطة (من ١٨درجة –٢٧ درجة)، مرتفعة (٢٨ درجة – ٣٦درجة) ،وكان المتوسط الحسابي ١٩.٢٠ درجة ، والانحراف المعيارى٣.١٣ درجة.

١٤-**درجة الرضا عن الخدمات :** ويشير إلي مدى رضا المبحوثين عن الخدمات الموجودة بالقرية من تعليم وصحة وغيرها من الخدمات، وتم التعبير عن هذا المتغير بمقياس كمي متصل، وأعطيت الاستجابات التالية:- موجود، غير موجود، وأعطى ١،صفر، وراضى، وغير راضى، ولحد ما، وأعطيت الاستجابات الآتية على التوالي، ٣,١,٢و تم قياس هذا المتغير من خلال مكونين فرعيين هما المكون الأول هو يعكس مستوى وجود الخدمة. أما المكون الثاني فيعكس درجة الرضا عن الخدمات الموجودة. واعتبرت الدراسة مجموع حاصل ضرب المكون الأول (يعكس مستوى وجود الخدمة) في (درجة الرضا عن الخدمات الموجودة) مؤشراً رقمياً لقياس درجة الرضا عن الخدمات لعينة الدراسة، وتم حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المبحوث من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها المبحوث، وتم تقسيم هذه الاستجابات إلي ثلاث فئات منخفضة من (١٠ –٢٠ درجة)، متوسطة من (٢١ –٣١ درجة)، مرتفعة من (٣٢ درجة – ٤١درجة). وكان المتوسط الحسابي ١٤.٤٨٩درجة، والانحراف المعياري ١.١٢٠درجة.

١٥-**نوع الهجرة :** يقصد به نوع هجرة المبحوث إذا كانت هجرة داخلية تكون نفس المنطقة أم فى قرية أخرى، أو هجرة خارجية تكون خارج البلد التي يعيش فيها ، او هجرة مؤقتة تكون لفترة محددة ثم الرجوع ، أو هجرة دائمة تكون على طول ولا يريد الرجوع مرة أخرى ، وأعطيت الاستجابات الآتية على التوالى ٤,٣,٢,١ .

١٦-**أسباب التصحر:** ويقصد به الأسباب التى أدت إلى التصحر من وجهة نظر المبحوث حيث تم قياس هذا المتغير من خلال محورين وهى الأسباب الطبيعية والبشرية، وتم سؤال المبحوث فى سبعة عشر عبارة، كما تم أعطاء الإجابات الأوزان الرقمية التالية موافق (٣)، لحد ما (٢)، غير موافق (١)، وكان المدى الفعلي (٦)، وتم تقسيم المبحوثين إلى ثلاث فئات هي منخفضة (٣٠- ٣٦درجة)، متوسط (٣٧-٤٣درجة)، مرتفع (٤٤درجة فأكثر).

ثانيا :المتغير التابع

الدرجة الكلية لدوافع الهجرة: اشتمل هذا المفهوم على أربعة وعشرون عبارة تعكس رأي المبحوثين في إجمالي الدوافع التي أدت إلى الهجرة وتم قياس هذا المتغير من خلال أربعة محاور وهى الدوافع الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والحكومية واستخدام تصنيف (موافق/ إلى حد ما / غير موافق)، حيث أعطيت الدرجات (٣، ٢، ١) أو العكس حسب اتجاه العبارة. واعتبرت الدراسة حاصل جمع استجابات عينة الدراسة على العبارات الأربعة والعشرون مؤشرا رقميا لقياس رأى المبحوثين في إجمالي الدرجة الكلية لدوافع الهجرة في المنطقة وتم تقسيمها الى ثلاث فئات (منخفضة ٤٢ -٥١درجة)، (متوسطة ٥٢-٦١درجة)، (مرتفعة٦٢ فأكثر) وكان المتوسط الحسابي ٥٩.٦٤٣ درجة، والانحراف المعياري ٩.٣٠٥٨ درجة.

ثالثا : المشكلات التى تواجه المبحوثين من وجهة نظرهم ومقترحات حلها : تم وضع سؤال مفتوح لحصر تلك المشكلات ومقترحات حلها من وجهة نظر المبحوثين. وتم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، وتم ترتيب هذه المشكلات حسب الأهمية النسبية على مستوى المشكلات كلها.

الخصائص الشخصية للمبحوثين:

جدول (٢) التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقا لخصائصهم الشخصية

المتغيرات المستقلة	عدد	%	المتغيرات المستقلة	العدد	%
١-النوع			**٩-الحيازة الزراعية**		
ذكر	٢٠٨	٧٤.٨	نعم	٢٢٢	٧٩.٩
أنثى	٧٠	٢٥.٢	لا	٥٦	٢٠.١
الإجمالي	٢٧٨	١٠٠	**الإجمالي**	٢٧٨	١٠٠
٢-السن			**١٠-المستوى المعيشي**		
(٢٠- لأقل من٣٥ سنة)	٢٨	١٠.١	-(١-لأقل من١٨درجة) مستواها ضعيف	١٣	٤.٧
(٣٥-لأقل من ٥٠سنة)	١٥٣	٥٥	-(من ١٨درجة – لأقل من ٣٦درجة) متوسطة	٢٥١	٩٠.٣
(٥٠سنة فأكثر)	٩٧	٣٤.٩	-(٣٦درجة فأكثر) قوى	١٤	٥
الإجمالي	٢٧٨	١٠٠	**الإجمالي**	٢٧٨	١٠٠
٣-الحالة الزواجية			**١١-عدد أفراد الأسرة**		
-(متزوج ويعول)	٢٣٦	٨٤.٩	-(أقل من ٤)	١٦٨	٦٠.٤
-(متزوج ولا يعول/أرمل/مطلق)	١٤	٥	-(٤افراد فأكثر)	١١٠	٣٩.٦
- أعزب	٢٨	١٠.١			
الإجمالي	٢٧٨	١٠٠	**الإجمالي**	٢٧٨	١٠٠
٤-الحالة العملية			**١٢-الحالة الصحية**		
-موظف بالحكومة	١٩٤	٦٩.٨	-(ضعيفة)	١٤	٥
-أعمال حرة	٢٨	١٠.١	-(متوسطة)	١٩٦	٧٠.٥
-يعمل بالزراعة	٤٢	١٥.١	-(جيدة)	٦٨	٢٤.٥
- لا يعمل	١٤	٥			
الإجمالي	٢٧٨	١٠٠	**الإجمالي**	٢٧٨	١٠٠
٥-نوع الأسرة			**١٣- الحيازة الحيوانية**		
-بسيطة	٢٥٦	٩٢.١	نعم	٢٠٨	٧٤.٨
-ممتدة	٢٢	٧.٩	لا	٧٠	٢٥.٢
الإجمالي	٢٧٨	١٠٠	**الإجمالي**	٢٧٨	١٠٠
المتغيرات المستقلة	**عدد**	**%**	**المتغيرات المستقلة**	**عدد**	**%**
٦-الحالة التعليمية			**١٤-حيازة المشروعات الصغيرة**		
-(أمي)	١٤	٥	يحوز	٨٤	٣٠.٢
-(يقرأ ويكتب-ابتدائي)	٢٨	١٠.١	لا يحوز	١٩٤	٦٩.٨
-(تعليم متوسط)	٢٠٨	٧٤.٨			
-(تعليم جامعي)	٢٨	١٠.١			
الإجمالي	٢٧٨	١٠٠	**الإجمالي**	٢٧٨	١٠٠
٧-المشاركة الاجتماعية غير الرسمية			**١٥-درجة الرضا عن الخدمات**		
مشاركة منخفضة(٩-١٧درجة)	٢٨	١٠.١	(٢١-٤٢درجة) لا توجد خدمات	٢٨	١٠.١
مشاركة متوسطة(١٨-٢٧درجة)	١٨٢	٦٥.٤	(٤٣-٦٤درجة) الرضا ضعيف	١٣٨	٤٩.٦
مشاركة مرتفعة (٢٨درجة فأكثر)	٦٨	٢٤.٥	(٦٥-٨٦درجة) الرضا متوسط	٤٢	١٥.١
			(٨٧درجة فأكثر) رضا قوى	٧٠	٢٥.٢
الإجمالي	٢٧٨	١٠٠	**الإجمالي**	٢٧٨	١٠٠

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

اتضح من الجدول رقم (٢) الاتى :

- يبين الجدول أن أغلبية المبحوثين من الذكور (٧٤.٨%)، بينما (٢٥.٢%) من الإناث

- يوضح الجدول أن أكثر من نصف المبحوثين في الفئة العمرية من (٣٥-لاقل٥٠سنة) حوالى ٥٥ %، بينما يقع أكثر من ربع المبحوثين في الفئة العمرية من (٥٠ سنة فأكثر) .
- يبين الجدول أن غالبية المبحوثين (٨٤.٩%) من متزوج ويعول ، وان (١٠.١%) أعزب .
- يوضح الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثين (٦٩.٨%) موظفين فى الحكومة ، وان (١٥.١%) يعمل فى الزراعة.
- كما يشير الجدول إلى إن (٩٢.١%) من العينة اسر بسيطة، وان (٧.٩%) اسر ممتدة .
- يوضح الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثين (٧٤%) من الحاصلين على الشهادة المتوسطة، وان (١٠.١%) حاصلين على الشهادة العالية .

يتضح من الجدول رقم (٢) بصفة عامة أن سن المبحوثين يتراوح ما بين (٣٥ لأقل من ٥٠سنة) وهى الفئة التي أغلبها تمثل المراكز القيادية والخبرة والقدوة في المجتمع، والقدرة على العمل والتأقلم مع الظروف الاجتماعية الجديدة، وأن نسب المتزوجين ويعولون تدل على أنهم الأكثر استقرارا وهو ما يشير إلى أهمية دور الأسرة في الاستقرار والتكيف والاندماج مع المجتمع. وبالنسبة للتعليم اتضح من النتائج أن المبحوثين معظمهم حاصلين على تعليم متوسط وهذا يدل على أهمية التعليم بالنسبة لأهالي قرية جناح والاهتمام بالمناطق الصحراوية فى النواحي التعليمية. وأظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من أبناء قرية جناح يعملون بالوظائف الحكومية التى تساعد على الاستقرار، حيث يتقاضون حوافز إضافية "جذب" ، وهى مميزات مادية تعطى للعاملين فى المناطق الصحراوية . وأن قلة عدد أفراد الأسر قرية جناح يرجع إلى ارتفاع الوعي الصحي لديهم، وإحساسهم بمسئولية نوعية التربية وجودتها ومستوى تعليم الأولاد، ويرجع ذلك إلي الوعي والثقافة الناتجة عن عمليات التعليم والمعرفة بأساليب تنظيم الأسرة ودورها في التخفيف من حدة المشكلة الاقتصادية والسكانية. وأظهرت النتائج أيضا أن المستوى الاقتصادي للمبحوثين متوسط وهذا ما يتفق مع طبيعة المجتمعات الصحراوية والتي ينقصها الكثير من الموارد والخدمات اللازمة التي تساعد علي تحسين مستوى المعيشة. وأيضا اتضح من النتائج أن معظم المبحوثين حالتهم الصحية متوسطة وهذا يرجع إلى عدم الوعي الصحي الجيد، وأيضا نقص الخدمات الصحية في المنطقة. وتبين من النتائج أن أغلبية المبحوثين لديهم حيازة الزراعية، كما أظهرت النتائج عدم الرضا عن الخدمات التي تقدم لهم نتيجة ترك قريتهم والانتقال إلى قرية أخرى .

النتائج ومناقشتها

أولا :جدول رقم (٣) يبين الأسباب التى تسبب التصحر فى منطقة الدراسة

م	الأسباب الطبيعية	تكرار	%	ترتيب
١-	الارتفاع الشديد لدرجة الحرارة	٢٧٠	٩٧.١	٢
٢-	عدم سقوط الأمطار	٢٣٩	٨٥.٩	٤
٣-	الغزو المستمر للكثبان الرملية	٢٧٦	٩٩.٢	١
٤-	ارتفاع نسبة ملوحة التربة	٢٠٠	٧١.٩	٦
٥-	انخفاض المياه الجوفية عن سطح الأرض	١٩٠	٦٨.٣	٧
٦-	تدهور المراعى الطبيعية	١٥٠	٥٣.٩	٨
٧-	كثرة الرياح الترابية فى الجو	٢٦٦	٩٥.٦	٣
٨-	صخرية التربة فى الزراعة	١١٣	٤٠.٦	١١
٢-	**الأسباب البشرية**			
١-	زيادة عدد السكان فى المنطقة	٨٠	٢٨.٧	١٦
٢-	الرعي الجائر للمناطق الزراعية	٩٨	٣٥.٢	١٤
٣-	قطع الأشجار باستمرار	١٢٥	٤٤.٩	١٠
٤-	بناء المساكن على الأراضي الزراعية	١٠٦	٣٨.١	١٢
٥-	زيادة الصرف الزراعي للأرض	٢١٠	٧٥.٥	٥
٦-	استخدام المبيدات بكثرة في الأرض	٩٦	٣٤.٥	١٥
٧-	عدم إتباع الأساليب الإرشادية في الزراعة	١٤٢	٥١.١	٩
٨-	تحميل الأرض بأكثر من نوع في الزراعة	٧٠	٢٥.١	١٧
٩-	استخدام الحراثة الآلية بكثرة	٩٩	٣٥.٦	١٣

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية

يتضح من الجدول (٣) الآتي:

أظهرت النتائج أن كثرة زحف الكثبان الرملية من أكثر ظواهر التصحر في منطقة الدراسة وأيضا ارتفاع درجات الحرارة وهبوب الرياح الترابية بكثرة هذه الظواهر أدت إلى حدوث التصحر في منطقة جناح وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة حيث أثبتت الدراسة أن الأسباب الطبيعية تكون أكثر عوامل أدت إلى التصحر في منطقة الدراسة أكثر من الأسباب البشرية .

جدول رقم (٤) يبين درجة تواجد التصحر

درجة تواجد التصحر	التكرار	%
-درجة تواجد منخفض(٣٠-٣٦درجة)	٤١	١٤.٧
-درجة تواجد متوسط (٣٧-٤٣درجة)	٥٥	١٩.٨
-درجة تواجد قوية (٤٤درجة فأكثر)	١٨٢	٦٥.٥
الإجمالي	**٢٧٨**	**١٠٠**

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية

يتضح من جدول رقم (٤) أن نسبة التصحر متواجدة في المنطقة بدرجة قوية بنسبة ٦٥.٥%، وأن سببه الأساسي في منطقة الدراسة هو زاحف الكثبان الرملية، وارتفاع دراجات الحرارة، وملوحة التربة إلى جانب بعض الأسباب البشرية التي ساعدت على وجود التصحر في المنطقة.

ثانيا :الدوافع التى أدت إلى الهجرة:

(أ) جدول رقم (٥) يبن الدوافع التي أدت إلى هجرة المبحوثين من منطقة الدراسة .

م	العوامل التي أدت إلى الهجرة	تكرار	%	ترتيب
١- الدوافع الطبيعية :				
١	اضطرت إلى الهجرة بسبب زحف الكثبان الرملية على القرية	٢٧٧	٩٩.٦	١
٢	بسبب عدم زراعة الأرض لتدهور خصوبة التربة	١١٤	٤١	١٦
٣	حدوث الهجرة نتيجة الملوحة الزائدة في التربة	٢٥٥	٩١.٧	٦
٤	بسبب الارتفاع الشديد في درجة الحرارة	٢٦٧	٩٦	٥
٥	قلة سقوط الأمطار	٢٣٣	٨٣.٨	٩
٦	كثرة الزوابع الترابية في الجو	٢٧٠	٩٧.١	٣
٢- الدوافع الاقتصادية:				
١	اضطرت إلى الهجرة للبحث عن الرزق	١٥٠	٥٣.٩	١٤
٢	بسبب انخفاض المستوى المعيشي	١٩٠	٦٨.٣	١١
٣	بسبب صعوبة المعيشة في هذا المكان لقلة الخدمات	٢٠٠	٧١.٩	١٠
٤	بسبب عدم الزراعة في هذا المكان لملوحة التربة	١٧٧	٦٣.٦	١٣
٥	عدم زراعة الأرض بسبب الصرف الزراعي	١٤٥	٥٢.١	١٥
٦	عدم وجود مراعى طبيعية للحيوانات في المكان	١١٢	٤٠.٢	١٧
٣- الدوافع الاجتماعية :				
١	اضطرت إلى الهجرة بسبب هجرة العائلة كلها	٢٦٨	٩٦.٤	٤
٢	بسبب عدم تكيف الأسرة في هذا المكان	١٨٨	٦٧.٦	١٢
٣	لان المكان أصبح خطر على العائلة بسبب الرياح الترابية باستمرار	٢٧٦	٩٩.٢	٢
٤	لان المكان لا يوجد فيه أي خدمات تعليمية أو صحية	٢٥٥	٩١.٧	٦
٥	بسبب عدم وجود شغل في المكان	٢٤٥	٨٨.١	٨
٦	قلة السكن في المكان	٢٧	٩.٧	١٩
٤- الدوافع الحكومية:				
١	لأن جهاز المدينة قرر هجرة القرية بالكامل إلى مكان أخر	٢٥٤	٩١.٣	٧
٢	لأنه تم إنشاء قرية جديدة للهجرة إليها	٢٠٠	٧١.٩	١٠
٣-	لأن مجلس المدينة قرر صعوبة العيش بالمكان بسبب زحف الرمال على المكان	٢٧٦	٩٩.٢	٢
٤	بسبب الخوف على مستقبل الأولاد	٢٦٧	٩٦	٥
٥	بسبب خطط الدولة لتنمية المكان	٢٠٠	٧١.٩	١٠
٦	لأسباب أمنية في المكان	٣٢	١١.٥	١٨

المصدر : بيانات الدراسة الميدانية

يتضح من الجدول رقم (٥) من أكثر العوامل التي أدت إلى الهجرة هي العوامل الطبيعية، حيث زحف الكثبان الرملية على القرية والبيوت بنسبة ٩٩.٦% ، ثم كثرة الزوابع الترابية على القرية بنسبة ٩٧.١%، ثم ارتفاع درجات الحرارة الشديد في المكان ٩٦%، ثم يليها العوامل الحكومية، وهى التي قررتها الدولة حفاظا على السكان في المنطقة ومنها قرار مجلس المدينة بصعوبة العيش في المنطقة، بسبب زحف الكثبان الرملية بنسبة ٩٩.٢%، يليها الخوف على مستقبل الأولاد في المكان بنسبة ٩٦% ، ثم قرار مجلس المدينة هجرة أهالي القرية والانتقال إلى مكان أخر تم إنشاؤه لهم بنسبة ٩١.٣% ، ثم العوامل الاجتماعية الناتجة عن النسق الثقافي للأهالي في المنطقة، والتي يرددها العض ومنها أن المكان أصبح خطر على أهالي المنطقة بسبب هبوب الرياح الترابية بنسبة ٩٩.٢% ، هجرة العائلة كلها فاضطرت للهجرة مع العائلة لأنهم كلهم هاجروا بنسبة ٩٦.٤% ، وزمنها أيضا أن المكان أصبح خالي من الخدمات بنسبة ٩١.٧% ، ثم جاءت الدوافع الاقتصادية ومنها صعوبة العيش بسبب قلة الخدمات وانحصار العمل وندرته في المنطقة بنسبة ٧١.٩%، ثم انخفاض المستوى المعيشي بنسبة ٦٨.٣% ، إضافة إلي ندرة الزراعة في المكان بسبب ملوحة التربة بنسبة ٦٣.٦%.

جدول رقم (٦) يبين الدوافع التي أدت إلى هجرة المبحوثين من منطقة الدراسة

م	الدوافع التى أدت الى الهجرة	التكرار	%
١-	الدوافع الطبيعية	٢٥٠	٨٩.٩
٢-	الدوافع الحكومية	٢٣٦	٨٤.٩
٣-	الدوافع الاجتماعية	٢٠٨	٧٤.٩
٤-	الدوافع الاقتصادية	١٥٦	٥٦.١

المصدر: البيانات الدراسة الميدانية

-اتضح من الجدول رقم (٦) الآتي:

- أظهرت النتائج أن الدوافع الطبيعية كانت من أكثر الأسباب التي أدت إلى الهجرة من وجهة نظر المبحوثين بنسبة ٨٩.٩% ، وتاليها الدوافع الحكومية بنسبة ٨٤.٩% ، ثم الدوافع الاجتماعية بنسبة ٧٤.٩% ، وأخير الدوافع الاقتصادية بنسبة ٥٦.١% .
- يتضح من الجدول أن أهم الدوافع التي أدت إلى هجرة المبحوثين من قرية جناح هو زيادة زحف الكثبان الرملية على القرية، وهى إحدى الدوافع الطبيعية المسببة للتصحر والتي أدت إلى الهجرة، وقد أحدثت زيادة زحف الكثبان الرملية على قرية جناح ردم معظم البيوت بالرمال، وأيضا إتلاف زراعات كثيرة بسبب زحف الرمال وانتشار الأمراض الصدرية، وأمراض العيون بسبب انتشار الرمال والأتربة في الجو، وهو ما زاد من صعوبة الحياة بالقرية، وأضعف من قدرة الأهالي على الاستمرار والعيش بها، ثم يليه القرارات التي اتخذتها الدولة بإنشاء قرية بورسعيد كبديل لقرية جناح، وقد أنشأتها الدولة لتكون بديلا يتم توطين أهالي قرية جناح بها، ويلي ذلك الدوافع الاجتماعية والتي كانت نتاج زحف الكثبان الرملية، والتي أدت إلى ارتفاع نسبة التصحر في القرية، مما ترتب عليه انتقال رب الأسرة للعمل في أمكان أخرى بحثا عن الرزق، مما تترتب عليه انتقال الأسرة كلها بعد ذلك مع الأب، بحثا عن الاستقرار في مكان أكثر أمانا على الأولاد والأسرة، على المستويين الاقتصادي والايكولوجي، وهذا ما توفر – إلى حد ما- في قرية بورسعيد التي تم الهجرة إليها.

الدرجة الكلية لدوافع الهجرة :

جدول (٧) توزيع المبحوثين وفقا لدرجة الكلية لدوافع الهجرة بمنطقة الدراسة .

الدرجة الكلية لدوافع الهجرة	العدد	%
الدرجة الكلية لدوافع الهجرة منخفضة (٤٢-٥١ درجة)	٥٦	٢٠.١
الدرجة الكلية لدوافع الهجرة متوسطة (٥٢-٦١درجة)	٧٠	٢٥.٢
الدرجة الكلية لدوافع الهجرة مرتفعة (٦٢درجة فأكثر)	١٥٢	٥٤.٧
الاجمالى	٢٧٨	١٠٠

المصدر: البيانات الدراسة الميدانية

- تشير نتائج جدول (٧) إن أكثر من نصف المبحوثين من أهالي قرية جناح لديهم دوافع للهجرة بدرجة مرتفعة ٥٤.٧% في مقابل ٢٥.٢% من المبحوثين لديهم دوافع للهجرة بدرجة متوسطة .

- توضح النتائج بصفة عامة أن نسبة كبيرة من أهالي قرية جناح قد هجروا من القرية ، وان عدد قليل من كبار السن لم يرغبوا في ذلك ولم يتركوها، وقد استمروا في القرية، رغم أن الدولة قد أنشأت قرية أخرى قرب قرية "جناح" وتعتبرا إحدى توابعها وهى قرية بور سعيد، وهو ما يرجع إلى صعوبة العيش في القرية بسبب زحف الكثبان الرملية بكميات كبيرة، التي تسببت في ردم مساحات كبيرة من الأراضي الزراعة وأيضا البيوت، التي أصبح العيش فيها يمثل خطورة على كل أفراد الأسرة، حيث انتشار بعض الأمراض الصدرية الناتجة عن زيادة الأتربة في الجو، ومع ذلك استمر عدد من كبار السن في القرية بسبب انتمائهم إلى المكان، وارتباطهم بالثقافة والتقاليد التي تعيب ذلك على كبار السن، الذين يربطهم بالمكان ذكريات وكفاح سنين، لخلق حياة بهذه القرية، لذا كان جوابهم أنهم يفضلون الموت على أن يتركوا بيوتهم وأرضياهم، على عكس شباب القرية الذين سارعوا بالهجرة بمجرد أن وفرت الدولة مكان أخر، ولكن تركوا بعض حيواناتهم في القرية القديمة "جناح"، لكي لا يفقدوا مكانهم وأرضهم.

ثانيا-: النتائج المتعلقة بالعلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين المتغير التابع الدرجة الكلية لدوافع الهجرة

جدول (٨) نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون للعلاقة الارتباطية بين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة من النوع الكمي وبين الدرجة الكلية لدوافع الهجرة كمتغير تابع للمبحوثين فى منطقة الدراسة .

م	المتغيرات المستقلة	قيم معامل الارتباط
١	السن	٠.٠٢٢
٣	عدد أفراد الأسرة	**٠.٢٠٨
٤	درجة الرضا عن الخدمات	**-٠.٢٨٨
٥	درجة تواجد التصحر	**٠.٢٠١

****مستوى المعنوية ٠.٠١**

- **اتضح من النتائج بالجدول رقم (٨) استخدام معامل الارتباط لبيرسون للمتغيرات الكمية المتصلة وقد جاءت على النحو التالي:**

- وجود علاقة معنوية طردية عند مستوى معنوى٠.٠١ بين الدرجة الكلية لدوافع الهجرة والمتغيرات التالية: عدد أفراد الأسرة، ودرجة تواجد التصحر، وقد بلغت قيم معامل الارتباط البسيط على الترتيب-٠.٢٠٨-٠.٢٠١.
- وجود علاقة معنوية عكسية عند مستوى معنوى٠.٠١ بين الدرجة الكلية لدوافع الهجرة والمتغير التالي : درجة الرضا عن الخدمات، وقد بلغت قيم معامل الارتباط البسيط على الترتيب ٠.٢٨٨ .
- عدم وجود علاقة معنوية بين الدرجة الكلية لدوافع الهجرة ومتغير السن .

توضح العلاقة انه كلما زاد عدد أفراد الأسرة كلما كان الاهتمام بمستقبل الأولاد وتوفير احتياجاتهم ومتطلبات الأسرة أكبر، مما يستوجب البحث عن المكان المتوفر فيه هذه الاحتياجات، سواء عن طريق الهجرة، أو غيرها بحثا عن الرزق والاستقرار الاقتصادي، وكلما زاد نسبة التصحر فى المكان، زادت نسبة الهجرة، وذلك لصعوبة العيش وقسوتها وخطورتها في بعض الأحيان سواء على المبحوثين أو الحيوانات أو النباتات وهذا ما يستوجب الهجرة فورا والبحث عن مكان بديل يصلح للعيش فيه.

- يمكن تفسير معنوية العلاقة الارتباطية العكسية بين الدرجة الكلية لدوافع الهجرة ومتغير درجة الرضا عن الخدمات إلى انه كلما ارتفع الرضا عن الخدمات المقدمة في المكان. أدى ذلك لعدم هجرة المكان والبحث عن أخر، لأن توافر الخدمات من تعليم وصحة ونقل واتصالات وغيرها فان هذا ما يريده الشخص في المكان لأنه يوفر الأمان والاستقرار له ولعائلته .

ويتضح من الجدول قبول الفرض النظري وهو توجد علاقة معنوية ارتباطيه بين الدرجة الكلية لدوافع الهجرة والمتغيرات الآتية عدد أفراد الأسرة ودرجة الرضا عن الخدمات ودرجة تواجد التصحر .ورفض الفرض الإحصائي البديل .

جدول رقم (٩): نتائج اختبار مربع كاي للعلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة من النوع الاسمي وبين الدرجة الكلية لدوافع الهجرة للمبحوثين في منطقة الدراسة .

المتغيرات المستقلة المدروسة		قيمة مربع كاي
١-	النوع	**٠.٢٤٠
٢-	الحالة الزواجية	**٠.٥٥٦
٣-	الحالة العملية	**٠.٦١٥
٤-	نوع الأسرة	**٠.٥٦٠
٥-	الحالة التعليمية	**٠.٥٦٨

** معنوي عند المستوي الاحتمالي ٠.٠١

المصدر:بيانات الدراسة الميدانية

- اتضح من النتائج بالجدول رقم (٩) استخدام مربع كاى لبيان معنوية العلاقة بين الدرجة الكلية لدوافع الهجرة كمتغير تابع وباقي المتغيرات المستقلة ذات الطبيعة الاسمية وجاءت نتائجه على النحو التالي :
- وجود علاقة معنوية عند مستوى معنوى٠.٠١ بين الدرجة الكلية لدوافع الهجرة والمتغيرات التالية :النوع، الحالة الزواجية ،الحالة العملية، نوع الأسرة ،الحالة التعليمية وقد بلغت قيم معامل الارتباط البسيط على الترتيب ٠.٢٤٠ ــ ٠.٥٥٦ ــ ٠.٦١٥ ــ ٠.٥٦٠ ــ٠.٥٦٨.
- يمكن تفسير معنوية العلاقة بين الدرجة الكلية لدوافع الهجرة والنوع أن الرجل هو المسئول عن الأسرة وان قرار الهجرة هو الذي يتخذه وليست المرأة، وانه دائما الرجل هو الذي يريد الهجرة بحثا عن الرزق أو الدراسة أو الاستقرار والحفاظ على الأسرة ، عكس المرأة التي تكون معظم الأوقات تابع للرجل في هذه المجتمعات .
- وأيضا تفسر العلاقة بين الدرجة الكلية لدوافع الهجرة والحالة الزوجية، إلى أنه كلما كان المبحوث متزوج أدى ذلك لتحمله مسئولية أكبر نحو زوجته وأسرته، وقد ساهم حدوث زحف الكثبان الرملية على المنطقة في خوفه الشديد على أسرته مما جعله يبحث ن حمايتهم من أي خطر، علي العكس من الأشخاص غير المتزوجين، فان مسئوليتهم تكون أقل ولا يتحتم عليهم الهجرة للبحث عن الاستقرار والأمان.
- وتفسر العلاقة بين الدرجة الكلية لدوافع الهجرة والحالة العملية أن طبيعة العمل تحتم على المبحوث الهجرة إلى المكان الذي يتوفر فيه تخصصه أو العمل الذي يريد أن يعمل فيه، أو عند تعينه في وظيفة معينة يضطر الشخص إلى الذهاب إلى هذا المكان والاستقرار به، وهذا ما حدث مع أهالي قرية جناح حيث أن أغلبية المبحوثين يعملون في وظائف حكومية ومعظمها متوفر في قرية بورسعيد التي تم الهجرة إليها نتيجة ردم القرية بسبب زحف الكثبان الرملية، وفقدان مصدر الرزق الوحيد وهو الزراعة.
- وأيضا تفسر العلاقة بين الدرجة الكلية لدوافع الهجرة ونوع الأسرة، على أساس أنه كلما كانت الأسرة بسيطة كانت الهجرة سهلة وليست صعبة على المبحوث، مما يسهل التكيف والاندماج في أي مكان تتوافر فيه متطلباتهم واحتياجاتهم، ومصادر الرزق، وهذا ما حدث في قرية جناح أن معظم الشباب والأسر البسيطة هجرت إلى قرية بورسعيد عكس الأسر الكبيرة التي لم تترك المكان وترحل، كما بقى عدد ليس بكبير من كبار السن والشيوخ في القرية.
- كما تفسر العلاقة بين الدرجة الكلية لدوافع الهجرة والحالة التعليمية على انه كلما كان المبحوث متعلم كلما كان إدراكه للموقف ومحاولة اختيار الأنسب له ولأسرته في مكان يتوفر فيه الأمن والأمان للأسرة والاستقرار بعيدا عن أي مكان يؤدى إلى سوء المعيشة والتسبب في حدوث الأمراض الصدرية، بسبب زحف الكثبان الرملية وهبوب الرياح الترابية بكثرة في المنطقة، وهى الأسباب التي أدت إلى حدوث الهجرة من القرية إلى مكان أخر أكثر امن وآمان واستقرار له ولأسرته.

يتضح من النتائج قبول الفرض النظري وهو توجد علاقة معنوية ارتباطيه بين الدرجة الكلية لدوافع الهجرة والمتغيرات الآتية النوع ، الحالة الزواجية، الحالة التعليمية ،الحالة العملية، نوع الأسرة. ورفض الفرض الإحصائي البديل.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالمشكلات الناجمة عن الهجرة إلى قرية بورسعيد، ومقترحات التغلب عليها من وجهة نظر المبحوثين:

-النتائج المتعلقة بالمشكلات التى تنجم عن هجرة المبحوثين لقرية بورسعيد من وجهة نظرهم :

جدول رقم (١٠): النتائج المتعلقة بالمشكلات التي تنجم عن هجرة المبحوثين لقرية بورسعيد من وجهة نظرهم

م	أهم المشكلات الناتجة عن هجرة المبحوثين	التكرار	%	الترتيب
١	نقص الخدمات في القرية	٢٧٠	٩٧.١	١
٢	ارتفاع نسبة البطالة	٢٠٠	٧١.٩	٥
٣	انتشار الحشرات والناموس	٢٦٦	٩٥.٧	٢
٤	انتشار النمل الأبيض بالبيوت	١٩٨	٧١.٢	٦
٥	صعوبة المباني على الأرض بسبب الصرف الصحي	١٤٤	٥١.٨	٩
٦	انتشار الطريشه (ثعبان) في المكان	٢٠٥	٧٣.٧	٤
٧	ارتفاع أسعار الكهرباء للآبار المياه	٢٢٢	٧٩.٩	٣
٨	انتشار غبار النخيل	١٠٠	٣٦	١٠
٩	عدم وجود صيانة لبواسير الآبار	١٩٠	٦٨.٣	٧
١٠	كثرة زحف الكثبان الرملية	١٨٠	٦٤.٧	٨

****ن : العينة ٢٧٨ مبحوثا**

المصدر : بيانات الدراسة الميدانية .

- تشير نتائج البحث الواردة بالجدول رقم (١٠) أن من أهم المشكلات الناجمة عن الهجرة من وجهة نظر المبحوثين هي: نقص الخدمات، انتشار الحشرات والناموس، ارتفاع أسعار الكهرباء للآبار المياه، انتشار الطريشه فى المكان، ارتفاع نسبة البطالة، انتشار النمل الأبيض في البيوت، عدم وجود صيانة لمواسير الآبار، كثرة زحف الكثبان الرملية، صعوبة المباني على الأراضي بسبب الصرف الصحي، انتشار غبار النخيل. بنسب ٩٧.١%- ٩٥.٧%-٧٩.٩%-٧٣.٧% -٧١.٩% -٧١.٢% -٦٨.٣% -٦٤.٧% - ٥١.٨% -٣٦% ، على الترتيب.

لذا يمكننا القول أنه بالنظر إلى تلك المشكلات التي تنجم عن الهجرة، أن هناك نقص كبير في الخدمات للقرية من عدم وجود أفران للعيش، وقلة المدارس، وعدم وجود شبكات صرف صحي في القرية، وقلة المواصلات في خاصة في أوقات الليل، وأيضا عدم وجود أسواق قريبة من المكان، وقلة الأطباء وعدم وجود عربة إسعاف، وأيضا قلة الدكاترة وندرة تخصصات معينة، وأيضا نتيجة عدم وجود شبكة صرف صحي، وقد أدى استخدم الأهالي للطرنشات فى المنازل إلى سقوط مباني كثيرة نتيجة تآكل الجدران، ومن ضمن المشاكل المنتشرة في المكان انتشار الطريشه بسبب ارتفاع درجات الحرارة وهجرة المكان، وأيضا ظهور مشكلة البطالة الناتجة عن ترك الأرض، وكل هذه الأسباب وغيرها سوف تؤدى إلى ظهور مشاكل أخرى يترتب عليها عدم الاستمرار في المكان وأيضا حدوث خلافات زوجية بسبب انتشار هذه المشاكل وعدم الإحساس بالأمان والاستقرار.

رابعا :جدول رقم (١١) مقترحات المبحوثين لحل المشكلات الناجمة عن هجرة المبحوثين لقرية بورسعيد

م	أهم المقترحات للحد من المشكلات الناتجة عن هجرة المبحوثين	التكرار	%	الترتيب
١	زيادة الخدمات في القرية	٢٧٠	٩٧.١	١
٢	إيجاد فرص عمل للشباب	٢٠٠	٧١.٩	٥
٣	القضاء على الحشرات والناموس	٢٦٦	٩٥.٧	٢
٤	القضاء على النمل الأبيض بالبيوت	١٩٨	٧١.٢	٦
٥	أنشاء شبكة الصرف الصحي في القرية	١٤٤	٥١.٨	٩
٦	محاولة القضاء على الطريشه (ثعبان) في المكان	٢٠٥	٧٣.٧	٤
٧	محاولة تقليل أسعار الكهرباء للآبار المياه	٢٢٢	٧٩.٩	٣
٨	معالجة انتشار غبار النخيل	١٠٠	٣٦	١٠
٩	وجود صيانة لبواسير الآبار	١٩٠	٦٨.٣	٧
١٠	محاولة صد والحد من كثرة زحف الكثبان الرملية	١٨٠	٦٤.٧	٨

****ن= ٢٧٨مبحوثا**

تشير نتائج جدول رقم (١١) إن أهم مقترحات التغلب على المشكلة من وجهة نظر المبحوثين: هي يجب على الإدارة المحلية استيعاب كل هذه المشاكل ومحاولة السيطرة عليها، ومحاولة توفير الخدمات المطلوبة في المكان، والقضاء على الحشرات المنتشرة ومحاولة الوعي بكيفية التصرف في هذه الحالات، والاهتمام بالشباب ومحاولة أيجاد فرص عمل لهم، ونشر الوعي الصحي للحد من الأمراض الصدرية والعيون، وتوفير أطباء في جميع التخصصات وعمل شبكة صرف صحي، وإنشاء أفران في المنطقة وتوفير رعاية صحية جيدة، توفير عربة إسعاف، انشأ أسواق قريبة من القرية، توفير ساحات شعبية للشباب لممارسة الرياضة، انشأ مدارس إعدادية وثانوية في القرية، توفير مواصلات داخلية خاصة في الفترة المسائية، محاولة الوصول لمعالجة مشكلة زحف الكثبان الرملية في المنطقة، أنشاء مساكن تراعى النسق الثقافي للأهالي المنطقة.

المراجع

- التصحر: **ظاهرة تهدد ثلث أراضي العالم** ، بتاريخ ٢٤ يونيو ٢٠١٩ .
- برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، **حالة البيئة في العالم** ، نيروبي ، ١٩٩١.
- برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، **إنقاذ كوكبنا التحديات والآمال وحالة البيئة في العالم** ، ١٩٧٢-١٩٩٢.
- جمال حمدان، شخصية مصر ، **دراسة في عبقرية المكان**، عالم الكتاب، جـ٤، القاهرة، ١٩٨٤.
- زين الدين عبد المقصود ، **البيئة والإنسان** ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، (بدون تاريخ).
- ساندرا بوستيل ، **مياه الزراعة التصدي للقيود** ، القاهرة ، ١٩٩٢.
- صلاح العبد و آخرون ، **علم الاجتماع التطبيقى** ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، بدون تاريخ نشر .
- عبد المجيد الكفري، **هيئة الاستشعار عن بعد، دمشق،٢٠١١.**
- محسن عبد الحميد توفيق ، **الإدارة البيئية في الوطن العربي** ، تونس ، ١٩٩٣.
- محمد نسيم : **معلومات مختارة فى الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفى** ، كلية الزراعة ، ٢٠١٥.
- محمد الخشن **(التصحر وتأثيره على الأمن الغذائي) عالم الفكر** ، نقلا عن عبد الله إبراهيم : المسألة السكانية وبنية المجال العربي ، ١٩٩١.
- **مركز ودعم اتخاذ المعلومات ، الخارجة ، محافظة الوادى الجديد ، ٢٠١٩** .
- هاشم نعمة ، أفريقيا : **دراسة في حركات الهجرة السكانية** ، مركز البحوث والدراسات الأفريقية، سبها، ليبيا، ١٩٩٢.
- هاشم نعمة ، **الملامح المميزة لمشاكل البيئة في المرحلة الحالية** ، جريدة الشرق الأوسط اللندنية ،٦-١٢-٢٠٠٠.
- **Kregcie R.V and Morgan D.w,(1970), Educational and Psychological Measurement, College Station, Durham North Carolina ,U.S.A.**
- **William Harris , Judigth " the Columbia Encyclopedia "Columbia university press , N.Y. London , 1975,p774**

MIGRATION RESULTING FROM DESERTIFICATION (FIELD STUDY OF JINNAH VILLAGE – THE NEW VALLEY)

Dr. Entsar Ali Hassan Ali Dr.Hassan Jalal
Department of Social Studies - Socioeconomic Division – Desert Research Center

ABSTRACT

This study aimed to determine the degree of migration resulting from desertification, to distinguish the relationship between the respondents' characteristics and features and the degree of migration occurrencein the study area. It also aimedto identify the most important problems facing the respondents from their point of viewbecause of migration.It developed a proposal to reduce the incidence of these problems in the study area. The data werecollected through personal interviews using a questionnaire form prepared for this study. The sample consisted of (278) respondents, selected by simple random method from the village of Jinnah – Kharga Center, the New Valley Governorate. Descriptive statistics, frequencies and ratios were used. Pearson's simple correlation coefficient wasalso used to identify the possible correlation between the degree of migration and the study variables.

The most important results indicated the following; more than half of the respondents were from Jinnah village. The overall migration score (54.7%)was high and (25.2%) was medium. The outcomes showed that natural factors were among the most important causes which led to migration from the perspective of the respondents(89.9%), followed by the government administrative factors (84.9%), the social factors (74.9%) then the economic factors (56.1%).

The results showed a positive correlation at the level of 0.01 between the degree of migration and the following variables: educational level, number of family members, the level of desertification. The values of the simple correlation coefficient were(0.568-0.208-0.201) respectively.

The findings also demonstrated that there was an inverse significant correlation at the level of 0.01 between the degree of migration and satisfaction with services variable. Simple correlation coefficient value was (0.288). There was also a significant positive correlation at the level of 0.01 between the degree of migration and the following variables: gender, marital status, employment status and family type. The values of the simple correlation coefficient were(0.240 - 0.556 - 0.615 - 0.560) respectively.

Migration ledto many problems from the viewpoint of the sample. The most important problems related to nature, such as; spread of insects and mosquitoes, the spread of Cerastes cerastes (ṭ orîsha) in the area, the spread of termites at homes, numerous sand movement and encroachment, finally yet importantly the spread of palm dust. There were also problemsrelated to government administrative such;lack of services, the increase of electricity cost regarding water wells, the growth of unemployment rates, the absence of wells pipes maintenance and the difficulty of building due to sewage.

The most important suggestion to overcome these problems was the necessity to depend on the local administration. It must comprehend the nature of all problems,try to control them and to provide the required services in the region.It must also eradicate insects and try to raise awareness of the best methods toact in these cases. The local administration mustpay attention to youth and work on providingthem job opportunities.